ملامح التطور الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية قبل القرن العشرين

د. حميد فجر الدليمي
جامعة الأنبار - كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

المقدمة

مما لاشك فيه ان درجة التطور الأقتصادي للدوله هي التي تحدد وضع تلك الدوله في السلم والحرب ، وتقدر المستوى المعاشي للافراد، وتحدد القدرات السياسيه والعسكريه، وهذه لايمكن ان تقوم وتصبح مؤثره في الساحة الدولة مالم تكن مرتكزه على اقتصاد متطور كما ان التاثير في الشوؤن العالمية لايتحقق في ظل الاقتصاد الضعيف الخاضع للضغوط الخارجيه.

شهد تاريخ الولايات المتحده تطورات سياسيه عديدة قبل الدخول في القرن العشرين رافقتها تطورات اقتصادية تداخلت معها بحيث كان التأثيروالتفاعل متبادلاً بين ماهو سياسي وماهو اقتصادي إلا ان التطورات الاقتصاديه لم تنل النصيب الكافي من اهتمام الباحثين في العراق في مجال كتابه تاريخ الولايات المتحده الامريكيه ، اذ تركز معظم دراساتهم - على الرغم من قلتها - على الجوانب السياسيه والواقع ان التطور الاقتصادي وتسارع التطور الصناعي بدرجه كبيرة في الولايات المتحده قبل دخولها القرن العشرين، جعلها الدوله الاولى في العالم، بعد ان كانت الدول الاوربيه - انكلترا، والمانيا، وفرنسا - تحتل المراتب المتقدمة صناعياً.وعليه لابد من الاهتمام بدراسة الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه في الولايات المتحدة الامريكية .وماهي ابرز الاجراءات والخطوات التي سارت عليها ؟ مما جعلهاتحتل هذه المرتبة المتقدمة .وبالتالي لتدخل القرن العشرين وهي تنافس الدول الاوربية من اجل الحصول على المواد الاوليه والاسواق لتصريف منتجاتها.

كما ان تطورها الاقتصادي، فضلاً عن التطورات الاخرى التي حصلت في الولايات المتحدة، جعل منها الدوله الصناعيه الاولى ، لتحتل مكانة سياسية مهمة ومأثرة في الساحة الدولية، وبالتالي لتصبح الدوله العظمى في العالم، التي بدأت أثارها تظهر في بداية القرن الحالي. وعليه سوف يتركز هذا البحث على ابرز ملامح التطور الاقتصادي والاجتماعي قبل دخولها القرن العشرين .

بداية التوجة نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي :

بدأت الولايات المتحدة الامريكية عملية بناء قاعدة اقتصادية بعد حرب الاستقلال، بالتوسع في القطاع الزراعي بعد سيطرة الحكومه على أملاك التاج البريطاني، ومن ثم فسح المجال أمام التطور الصناعي بعد ألغاء التكامل الاقتصادي مع بريطانيا.[١] فقد استطاعت الولايات المتحدة الاستيلاء على الاراضي الممتدة من نهر المسيسبي حتى المحيط الباسفيكي، وكانت صفقة لويزيانا [٢] أضخم صفقة بيع اراضي في التاريخ، ضاعفت من مساحة امريكا وذلك بحصول من فرنسا على مجمل وادي المسيسبي حتى جبال روكي، وتقدر مساحتها (٨٢٨) ألف ميل مربع.[٣]

انعكس هذا الامر على زيادة عدد سكان الولايات المتحدة بعد ان كان عام ١٧٩٠حوالي (٣,٩٢٩,٠٠٠) نسمة أصبح عام ١٨٣٠حوالي (١٢,٨٦٦,٠٠٠) نسمة وفي احصاء عام ١٧٥٠ بلغ تعدادهم (٢٣,١٩١,٠٠٠)نسمة.[٤] وكان (٩٥%) من السكان عام ١٧٩٠ يقيمون شرقي جبال البلاش، وفي عام ١٨٥٠لم تزد نسبة عددهم من مجموع السكان على (٥٥%) وهذا دليل واضح على اهمية الاراضي الغربيه حتى تسنى لها استيعاب (٤٥%) من مجموع السكان في مدة قصيرة.[٥]

. وفق هذا السياق تم نقل ملكيه فلوريدا من اسبانيا الى الولايات المتحدة عام ١٨١٩،بشرائها من اسبانيا مقابل خمسة ملايين دولار مستغلين سوء اوضاعها السياسيه.[٦] ثم ضم تكساس وكلفورنيا عام ١٨٤٤،مما ادى توتر العلاقات الامريكيه - المكسيكيه، وقيام الحرب بينما عام ١٨٤٦ ووصول القوات الامريكية الى العاصمة المكسيكيه، ومن ثم عقد معاهدة (جواد لوب – هيد الغو) في شباط ١٨٤٨،وبموجبها تنازلت المكسيك عن ارضي نيومكسيكو وكلفورينا ويوتا ونيفادا وأريزونا التي تقع جنوب جبال روكي.[٧] وبذالك حققت امريكا الامتداد الواسع والسيطرة على كثير من المدن المهمة اقتصادياً من حيث الزراعة وتوفر الموارد الاوليه لقيام صناعه متقدمه،ولأكتشاف الذهب فيها مثل كلفورنيا، مما سيعطيها زخماً قوياً لكي تتصدر قائمة الدول المتقدمة

وبالمقابل زاد عدد المهاجرين من اوربا سعياً وراء العمل نتيجة ظهور المصانع في الولايات المتحده ،وقد رحب اصحاب العمل بأولئك المهاجرين لحاجتهم الماسه لهم، وازدادت رغبة الاوربيين في الهجرة بسبب الظروف الداخلية الصعبة التي كانت تمر بها اوربا، فأخذو يندفعون الى امريكا طلباً للرزق وابتغاء الحرية، وبأعداد كبيرة جداً ولم يكن هناك من صعوبه في ادخال المهاجرين الجدد في الحياة الامريكيه.[٨] ففي المدة الممتدة من عامي ١٨٢٠ ـ ١٩٠٠ بلغ عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكيه تسعة عشر وربع المليون، كان منهم سبعة عشر وثلاثة ارباع المليون من قارة اوربا، واهتمت قوانين الهجره الفدراليه في بدايه القرن التاسع عشر بتحسين ظروف النقل عبر المحيط الاطلسي، واتخذت أولى الاجراءات لمنع دخول المهاجرين، ضد المهاجرين الصينيين عام ١٨٨٢ واليابانيين عام ١٩٠٠.[٩]

اثناء تلك التطورات استطاع الغرب الامريكي انهاء احتكار الشرق،لاختيار مرشحي الرئاسة وتم اثبات حقة في المشاركة من خلال تكوين الاحزاب من ناحيه، ومن ناحية اخرى فقد اثر الغرب في اقتصاديات الشرق من الناحية التجارية والزراعية، اذ فتح أفاق واسعة للتجار ووسع تجارتهم وزداد من طلب رأس المال المستثمر في الزراعة والصناعة، واوجد طلبات جديدة للبضائع المستوردة، كما نافست مزارعة المنتشرة في الجنوب الغربي بقوة مزارعي فرجينيا وكارولينا وجورجيا كمنتجه للقطن والمواد الاخرى.[١٠] وبالمقابل كان للثورة الاقتصادية في الشرق تأثيراً كبيراً على الغرب من خلال الثورة الصناعية التي نشأت من ألاف الاختراعات في النصف الاول من القرن التاسع عشر، حيث تغيرت خلال هذه المدة طرق الصناعة والنقل والتعدين والمواصلات والزراعة تغيراً جذرياً، كما تغيرت الصفات التاريخية للحياة الامريكيه.[١١]

وقد ساهمت فضلاً عن ذالك عوامل دولية في تنشيط الصناعة والتجارة في هذة المدة، إذ لعبت الحروب النابليونيه وكثرة الحروب الاوربية، التي هيأت الفرصة للعمل الاقتصادي الامريكي نتيجة انشغال الاوربين بها، دوراً مهماً بزيادة الطلب على البضائع الامريكية، وبذلك ازدهرت الصناعات الامريكيه وازداد التبادل التجاري مع شواطيء الكاريبي وأمريكا اللاتينية، بفضل الحياة الطبيعية التي هيأتها تلك الحروب.[١٢] فضلاً عن الاجراءات الحكومية المتعدده التي قامت بها من اجل تسريع الصناعة وتشجيع التصدير الخارجي، حيث اتبعت اسلوب الحماية الكمركية بفرض ضريبه على البضائع المستوردة وهي الصوف ومنسوجاته والفحم والحديد والنحاس، بلغ مقدارها (٢٠%) وذلك عام ١٨١٦ ، ثم تم زيادة تلك الضريبة عامي ١٨٢٤ و ١٨٢٨.[١٣]

انعكس هذا الاجراء الضريبي على زيادة حجم التبادل التجاري وتطور صناعة القطن والاستقرار في ارض جديدة، حيث بلغ التبادل التجاري (٣١٧) مليون دولار عام ١٨٥٠.[١٤] كما أزدادت مساحة الاراضي الصالحة للاستقرار الى ما يقارب من مساحة اوربا اي من (٢,٧٠٠,٠٠٠) ميل مربع الى (٣,٠٠٠,٠٠٠) ميل مربع،والى جانب الزراعة التي انتعشت، قامت صناعات مختلفة، اخذت تتقدم تقدماً سريعاً لافي الساحل الشرقي فحسب،بل في مدن الغرب السريعة النمو،وهكذا توطدت دعائم الامة الامريكية في جميع النواحي واستقرات حياتها الاقتصادية والاجتماعية ونظمها السياسية وأسباب حيويتها جميعاً.[١٥]

لقد حدث تطور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر،شمل الزراعة والصناعة وغير حالتهما بصورة كبيرة، ويرجع ذالك الى التأثر بالثورة الصناعية في اوربا على أثر ابحاث العلماء في العلوم الطبيعية والاختراعات التي قام بها العلماء الاوربيون، التي وصلت الى امريكا وأثرت في حياتها الاقتصادية تأثيراً كبيراً.[١٦] اذ استطاع ايلي وتني Eli whitney، ابتكار طريقة سريعة لفصل تيلة القطن عن بذورها عام ١٧٩٤، وقد زاد على نحو كبير محلج القطن هذا صادرات الولايات الجنوبية، وصنع المحلج في معمل أنشأة وتني في ماساجوستس، وفي عام ١٧٩٨ تمكن وتني من اختراع نظام أجزاء البنادق القابل للتبادل، واسهمت الطرق التي استعملها بظهور الانتاج الواسع.[١٧]

كما ان المخترعين الامريكان تمكنوا من اضافة انجازات كبيرة، فقد ركب ربرت فولتون الآلة البخارية في المراكب فأحدثت تطوراً في وسائل النقل البحري.[١٨] وتمكن صموئيل مورس Samael morse عام ١٨٣٨، اختراع قانون النقاط والخطوط التي سميت باسمه، وكان مسؤولاً بالتعاون مع الفريد فيل Alfred Vail عن اول خط تلغرافي عملي من بالتمور الى واشنطن عام ١٨٤٤ فقرب انحاء الولايات المتحده بعضها من بعض.[١٩]

واسهم علماء اخرون بأختراع ماكنة الخياطة وألة الحصاد، فقد اخترع سايرس هول ماك كورميك C.H.M.Cormick ، حصادة مكانيكية سجل براءتها عام ١٨٣٤ جعلت ألة الحصاد ومكننة زراعة الحبوب ذات كفاءة عالية، وعليه كانت من اكثر التطورات التكنلوجيه فائدة قبل نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر في امريكا. قام كورميك بتأسيس مصنع في شيكاغو عام ١٨٤٧ ينتج ثلاث حاصدات في اليوم، لكي يفتح الطريق امام انتاج الحاصدات الواسع منذ ستينات القرن التاسع عشر ويقدم فائدة كبيرة في زراعة السهول الواسعة.[٢٠]

أن تلك التطورات بدأت تغير حياة الولايات المتحدة بشكل كبير نحو التقدم والازدهار الاجتماعي والاقتصادي، إلا ان ذلك التطور لم يؤد الى بناء قاعدة اقتصادية متينة، لان الكثير من الرساميل كانت أجنبية بلغت نسبتها (٣٣%) من اموال الشركات.[٢١] وكان مجموع الفوائد المدفوعة للاجانب يصل الى (٢٠٤) مليون دولار مقابل توظيف اموال جديدة مقدارها (١٦٥) مليون دولار، فضلاً عن حصول عجز في الميزان

ISSN 1995-8463

التجاري خلال المدة ١٨٢٠ ـ ١٨٥٠ مقدارة (١٥٠) مليون دولار.[٢٢]

وقد واجهت حكومة الرئيس مارتن فان بورن Martin van Buren .[٢٣]ذعراً مالياً عام١٨٣٧ عندما سحب المستثمرون الاوربيون ـ لاسيما البريطانيون ـ رؤوس اموالهم من المشاريع الامريكية، مما ادى الى انهيار بعض المصارف الامريكية الصغيرة، والى الركود التجاري والى انتشار البطالة والجريمة.[٢٤]

قبل منتصف القرن التاسع عشر انتشرت عبارة ((بيان المصير)) Manifest Destiny التي استعملها الامريكيون بغية تسويغ سياسة التوسع الاقليمي، والتي تبلورت من مقالة ظهرت في مجلة (الولايات المتحدة والنظرة الديمقراطية)في عام ١٨٤٥وهي تشير الى ((انجازات مصيرنا الواضح في التوسع في القارة التي وهبتها العناية الألهية للنمو الحرلملايينا التي تتضاعف سنوياً)) وخلال بضعة أشهر اصبحت العبارة شائعة لدى اعضاء الكونغرس ذوي الميول التوسعية الذين كانوا يريدون الحرب ضد المكسيك والتوصل الى حل بشأن قضية أورغون وضم كاليفورينا الى الولايات المتحدة .[٢٥]

وفي عهد الرئيس جيمس كنوكس بولك J.K.Polk [٢٦] الذي كان يؤمن بـ (بيان المصير) وخلال اربع سنوات من وجودة في البيت الابيض سويت قضية اورغون.[٢٧]لتحقيق أماني امريكا، وضمت تكساس ووضعت الحرب المكسيكية كاليفورينا ونيو مكسيكو ضمن اطار الولايات المتحدة، واكدت ادارته على هيمنة وزارة المالية على الموارد المالية الفدرالية وخفضت التعريفة تخفيضاً كبيراً لتشجيع التبادل التجاري .[٢٨]

وخلال تلك المدة سعت الولايات المتحدة الى ايجاد نفوذ سياسي وقتصادي لها في دول نصف الكرة الغربي وخاصة في الدول المجاورة، على حساب النفوذ الاوربي، ولتحقيق ذالك لجأت في البداية الى التنسيق والتعاون مع بريطانيا،لعدم قدرتها تحقيق ذالك بمفردها، لايجاد نوع من التنسيق بالسياسات تجاه الاقاليم التي كانت تصارع السيطره الاسبانيه .[٢٩] ولتحقيق الطموحات الامريكية في التوسع قامت بدعم الثورات في امريكا اللاتينيه خاصة بعد صعود الاتجاه الداعي الى التوسع ممثلاً بفوز مرشح الحزب الجمهوري، الذي يسانده الرأسماليون على الاتحاديين المعارضين للتوسع في انتخابات عام ١٨١٦[٣٠]

كان هدف الولايات المتحدة منع هيمنة النفوذ الاوربي، وتكوين أطر للسياسة الخارجية الامريكية للتعامل مع المنطقه، مع التأكيد على عدم تقوية تلك الدول لنفسها عبر الاحلاف المحلية او الأقليميه. فضلاً عن ذلك فأنها استخدمت اسلوب التغلغل التدريجي عبر الاستثمارات، مستغله تخلف المنطقة اقتصادياً، كما حصل في ارسال الهجرات الى تكساس منذ عام ١٨٢١ التي كانت تابعة للمكسيك. ثم قيام المستثمرين الامريكيين بثورة في عام ١٨٣٥ضد الحكم المكسيكي مستغلين اللامركزية الادارية والتخلخل السكاني المتمثل بتركز السكان حول مكسيكو ثم تشكيل مجلس وطني في تكساس والطلب عبره من الرئيس الامريكي قبول انضمام تكساس عام ١٨٣٦. وفعلاً تم ضم تكساس من قبل الولايات المتحده الامريكية عام ١٨٤٤ .[٣١]

كما شهدت تلك المرحلة من تاريخ الولايات المتحدة العديد من حملات الاستكشاف، حيث قاد جون تشارلس فريمونتj.c.fREMONT ثلاث حملات إستكشافية متميزة لاكتشاف المناطق الغربية، بما في ذالك اراضي الروكيز الوسطى وكاليفورنيا. وقام بتشجيع المستوطنين في كاليفورنيا على تحدي السلطات المكسيكية،كما اظهر فريمونت موهبة في الرياضيات وساعد في عملية مسح المناطق العليا في نهر المسيسبي وميسوري مابين عامي ١٨٣٨ـ١٨٤١.وتمكن من استعادة ثروتة الخاصة بفضل عمليات البحث عن الذهب، وخسر الكثير من ثروته في عمليات المضاربة في مجال بناء سكك الحديد وتطويرها، وقد حضي بالاحترام باعتباره جغرافياًعلمياً والخبير في الشؤون العامة والاعلان عن المنطقه الغربيه.[٣٢] وهي المنطقة التي عرفت بأسم((التخم)) والتي وفرت حافزاً جديداً لعمليات الاستكشاف للاراضي الواقعه ما بعد نهر المسيسبي وصعوداً نحو ميسوري والمنطقة الجبلية روكي بفضل صفقة شراء لويزيانا التي ضاعفت مساحة الولايات المتحدة. وكان رواد هذه الحملة ميريوذر لويس ووليام كلاك وتبعهم بعد ذلك العديد من المستكشفين، ثم حملات أشلي الاستكشافيه، وشركات تجارة الفراء، وعمال مناجم الذهب. وتطورت الحياة في منطقة ((التخم)) ليصبح لها طابعها الخاص والمتميز بحل وسط ما بين التنظيم الاجتماعي الاعتيادي المتبع من الجماعات ذات التنظيم المشترك والعادات الريفية الطبيعية البسيطة.[٣٣]

كان ذلك في وقت تم فيه اكتشاف الذهب، مما ادى الى التعجيل في قيام الثورات الاجتماعية في كل من افريقيا واستراليا وامريكا . ومن اشهر حملات البحث عن الذهب هي تلك التي حدثت في ولاية كاليفورينا التي جاءت في اعقاب الرساله التي وجهها الرئيس بولك polk الى الكونغرس في كانون الاول ١٨٤٨، التي اكد فيها الاشاعات التي راجت على مدى عدة شهور حول وجود الذهب في الانهار التي تجري من سييرا نيفادا الى وادي ساكرامنتو.وخلال عام واحد وصل ما يقارب(٨٠) الف مواطن الى المخيمات المتداعية في مناطق المناجم بغية الحصول على الثروة، كما وصلوا الى الميناء التجاري في سان فرانسيسكو حيث اسسو مدينة بلغ نفوسها (٢٥) ألف نسمة، وهؤلاء الذين بحثوا عن الذهب عام ١٨٤٩،لم يعيروا اهتماماً للقوانين واصبحت السلطة في تلك المناطق في ايادي اعضاء لجان الامن الاهلية، ومحاكم اللنش التي تنفذ احكام الاعدام بدون محاكمات قانونية، التي تؤمن بمبدأ ديمقراطية العقاب، وحدثت عدة حملات للبحث عن الذهب، اهمها كان في نيفادا وكولورادوما بين عامي ١٨٥٩ـ ١٨٦٠،ثم في مونتانا وفي منطقة بلاك هيلز في داكوتا.[٣٤]

ان عمليات التوسع ولاستكشاف وبراءات الاختراع التي شهدتهاالولايات المتحده خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر،انعكست على تسارع التطور

الصناعي والنقل والتعدين والمواصلات . اذ نشطت في الولايات المتحدة حركة مد خطوط السكك الحديدية، الا انها لم تكن تتم طبقاً لخطة قومية منسقة، وانما كانت حركة تخضع للعوامل المحلية والمنافسة الطائفية، فأصبح انشاء سكك الحديد في الشمال اكثر تقدماً مما كان علية الحال في الجنوب.[٣٥]

ان تطور النقل السريع بين المناطق الصناعية في الشرق والمناطق الزراعية في الغرب، لم يمنع الغرب من اقامة صناعة خاصة به، فقد اصبحت كليفلاند وشيكاغو وسان لويس ولويز فيل مناطق صناعية، فضلاً عن كونها مناطق تجارية،وبالرغم

من أن كثيراً من الناس في الجنوب ادركوا الاحتمالات الواسعة للتقدم القتصادي في استخدام الألة الزراعية، وطالبوا بموازنة الزراعة مع الصناعة في تلك المناطق وادخال الصناعه اليها، إلا انها لم تتحقق ويمكن وصفها بأنها بطيئة التطور، اذ كانت قيمة المصنوعات عام ١٨٥٠ في الولايات الشمالية اكثر اربع مرات منها في ولايات الجنوب.[٣٦] واذا استثنينا ماريلاند وكنتكي وميسوري من قائمة ولايات الجنوب لوجدنا انها اكثر منها بـ (٨) مرات . وكان هناك في فرجينيا وكارولينا الشماليه وجورجيا وكنتكي كثير من محالج القطن، إلا انها كانت مصانع صغيرة الحجم، واقل في نموها من منافستها الشماليه.[٣٧]

التطور خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر:

لقد بدأت حقائق جديدة تسيطر على الاقتصاد الأمريكي في منتصف القرن التاسع عشر، ويمكن ان نجملها في النقاط الأتية :

١ـ ان الراسمال المستخدم في الصناعة اكثر من الراسمال المستخدم في الزراعة من ساحل الاطلسي حتى ساحل المحيط الهادي.

٢ـ تربط الشمال الشرقي والغربي مصالح مشتركة اقوى في الثروة والانتاج من الولايات الجنوبيه ولاسيما ذلك الحزام الواقع اسفل ماريلاند وكنتكي وميسوري.

٣ـ ان صناعات الحديد والمصنوعات الجلدية فقط تعادل في القيمة كل محصول القطن في الحقول الجنوبية.

٤ـ ان السكان القاطنين في المساحات الواسعه بين المناطق الساحلية والجنوبيه ونهر المسيسبي في فرجينيا الغربية وكارولينا الشماليه وكنتكي الشرقي هم اكثر تقارباً وتعاطفاً مع الفلاحين الشماليين منهم من مزارعي المناطق الساحلية الذين يستخدمون العبيد لزراعة اراضيهم.[٣٨]

ان الولايات المتحده الامريكية في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر قد وصلت الى درجة كبيرة من الارتقاء والتقدم في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة. إلا انها لم تكن امريكا واحدة، بل كانت اثنين واحده في الشمال والثانية في الجنوب،فكانت سرعة التقدم تحمل في طياتها اخطاراً كامنة تحدد أستمرار التوافق والانسجام بين الشمال والجنوب، اذ أصبحت ولاية نيوانكلند وولاية ساحل المحيط الاطلسي هي المراكزالرئيسية للصناعة والتجارة والمال . وفي الوقت نفسة وصلت الملاحة أقصى مراحل التقدم وعم الرخاء اصحابها، اما في الجنوب فقد أزدهرت الزراعة واصبح القطن المصدر الرئيس للثروة.[٣٩]

ان الشمال والجنوب قد تطور الى قطاعين مختلفين اختلافاً كبيراً من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فقد انتشرت المدن في اجزاء كبيرة من الشمال واصبح تعداد سكان نيويورك ما يقارب المليون نسمة . أما الجنوب اصبح بأكمله تقريباً ريفياً، ولم توجد به سوى مدينة واحدة كبيرة هي نيو اورليانز، ولم تكن هناك صناعة مزدهرة، بينما أزدهر الشمال بالمنشأت الصناعية التي انتجت الحديد والمنسوجات والساعات والاحذية والادوات الزراعية.[٤٠] كما ازدهرت الطبقة الوسطى وعظم نفوذها في ولايات الشمال، بينما كانت الخاصة في الجنوب تتحكم في العبيد وتستولي على معظم الثروه والنفوذ، وقد صاحب لنتخابات عام ١٨٦٠ المظاهر السياسية لهذة الاختلافات التي تميز الشمال عن الجنوب.[٤١]

وبينما كانت طلائع السحب السياسية تظهر في مدة ماقبل الحرب الأهلية (١٨٦١ـ١٨٦٥).[٤٢] ظلت المشروعات المختلفة تنمو في الولايات الاقدم عهداً، اذ قام رجال الاعمال في فيلادلفيا وهاد تفورد بولاية كونتكت بأنشاء الشركات للتأمين ضد الحرائق واخطار البحار، وفي مدينة ديبوند بولاية دلاور عملوا على تطوير صناعتهم الخاصة لمسحوق البارود الاسود الذي يستخدم في تكسير الصخور أمام القائمين بانشاء الخطوط الحديدية وشق القنوات وفي الكشف عن خدمات جديده من الفحم بولاية بنسلفانيا.[٤٣]

وعلى كل حال اخذت المصالح المتعارضة بين الشمال والجنوب تزداد بدرجة كبيرة، وان المشاكل الاساسية التي استمدت أصولها من الخلافات المحلية، ظلت بدون حل، اذ كان مقدراً لها ان تشعل نار الحرب الاهلية ١٨٦١ـ١٨٦٥، التي كان نتيجتها انتصار الشمال على الجنوب، وكبدت الطرفين خسائر بشرية ومادية كبيرة، اذ بلغت تكاليف الحرب اكثر من عشرة مليارات دولار، وعدد القتلى نصف مليون ماعدا ألاف الجرحى والمشوهين .[٤٤] إلا انة يمكن القول بان الولايات المتحدة خرجت من الحرب الاهلية وهي (أمة واحدة لاتتجزأ) اي محافظة على وحدتها بعد ان انفصل الجنوب عن الشمال اثناء الحرب، وبذلك ثبت ذلك البناء الذي زعزعته الحوادث الجسام، وازداد تماسكاً فيما بعد بفعل ازدياد الراوابط المعنوية والمادية بين الولايات المختلفة، وبفعل هذا الاتحاد سارت الولايات المتحدة الامريكية بخطوات سريعة ومنظمة نحو التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .[٤٥]

لقد شهدت امريكا بعد الحرب الاهلية ثورة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، اذ نشط هذا الصراع تسارع التقدم الصناعي وعجل باستغلال الموارد الطبيعية، وساعد على نهضة الاعمال المصرفية الاستثمارية وازدهار التبادل التجاري . كما دفع الى

الصدارة جيلاً جديداً من قادة الصناعة واصحاب رؤوس الاموال، مما اوجد اسواقاً جديدة، وخلق ظروفاً مناسبة لنمو المدن، ووفر فرص عمل لمئات الألاف من المهاجرين الذين سرعان ما تدفقوا الى الولايات المتحدة، وفي الجنوب قضت الحرب على طبقة اصحاب المزارع الكبيرة، وظهرت طبقة وسطى جديدة .[٤٦]

لقد تطورت الصناعة خلال هذة المدة مستفيدة من براءات الاختراع التي طهرت، اذ تم منح (٨٥٩١٠) براءات إختراع في ستينيات القرن التاسع عشر، ثم تضاعف العدد ليصل الى (٢٣٤٩٥٦) براءات اختراع خلال العقد الاخير من القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة التشجيع الذي حصل علية المخترعون من اصحاب الرساميل والاستثمارات، اذ تم استخدام تلك الاختراعات، لتسريع النشاط الصناعي وتطوره مصحوباً بزيادة الاستثمارات الامريكية .[٤٧]

وعلى المستوى الاجتماعي تم تحرير العبيد بصدور قانون الجنسية والحقوق المدينة عام ١٨٦٦، إلا ان ذلك لم يكن مصحوباً بالممارسة، اذ استمرت بعض الولايات على نظام الرق، او ربطت ممارسة الحقوق السياسية بضرائب معينة لم يستطع العبيد المحررون حديثاً التخلص منها .[٤٨] فقد سعت السلطات التشريعية في امريكا عامي ١٨٦٦ و ١٨٧٥، لتنفيذ اعلان التحرر وتنفيذ التعديلات الرابعة عشر والخامسة عشر على دستور الولايات المتحدة بمنح الزنج واجبات المواطن وحقوقه واممتيازاته بما في ذلك حق الانتخاب.إلا انه على الرغم من ذلك فقد حافظت الولايات التي تمسكت سابقاً بمبدأ أمتلاك العبيد على تقليد العزل العنصري، وذلك باستخدام اساليب متنوعة منها فرض الرسوم والمكوس المختلفة واجراء اختبارات الأمية على الزنج في تلك الولايات.[٤٩] وفي عامي ١٨٨٣و١٨٩٦ نظرت المحكمة العليا في قضايا كثيرة خاصة. بحقوق الزنج المدنية وحكمت على ان أية محاولة تقوم بها السلطات الفدرالية لوضع حد للتميزفي أية ولاية من الولايات المتحدة هي محاولة غير دستورية، إلا اذا قامت الولايات المعنية بالالتزام بقوانين الحقوق المدنية وتنفيذها اما الهنود الحمر فقد عوملوا معملة تختلف عن معاملة الزنج، فقد تجاهلت القوانين التي صدرت عام ١٨٦٦و١٨٧٥ الهنود الحمر تجاهلاً تاماً.[٥٠]

على وفق هذا السياق ظهرت عدد من المنظمات والجمعيات التي مارست الاضطهاد والتميز العنصري، اذ ظهرت عام ١٨٦٦ كوكلس كلانKn klux klan السرية لترسيخ هيمنة البيض ثانية في الولايات الجنوبية عن طريق بث الرعب بين الزنوج ومن يناصرهم. وعلى الرغم من انها حلت رسمياً عام ١٨٦٩، إلا انها استمرت في نشاطاتها حتى استقصت عنها لجنة في الكونغرس عام ١٨٧١.[٥١]

كما ظهرت عبارة ((اعادة تنظيم الاتحاد)) خلال الحرب الاهلية لتشير الى اصلاحات الاتحاد ولكي تؤكد بأن الولايات المعارضة.[٥٢] سوف تقبل بقرارات السلطة الفيدرالية على نحو ملزم، تلك القرارات التي تتعلق بالرق والحقوق المدنية. وقد حاول الراديكاليون الشماليون بعد وفاة لنكولن عام ١٨٦٥ فرض اجراءات تأديبية على الجنوب، وعلى نحو خاص عندما أقرت الولايات الجنوبية لوائح تشريعية للتميز العنصري ضد الزنوج. استجاب الكونغرس عامي ١٨٦٧و١٨٦٨ بأقرار ((قوانين اعادة التنظيم)) التي قسمت الولايات الاحدى عشرة المنفصلة عن الاتحاد الى خمس مقاطعات عسكرية،ووضع حكم هذه المقاطعات بايدي القادة العسكريين واعطائهم الحق في فرض السيطرة على الاجهزة التشريعية بغة التأكد من اقامة التسهيلات التعليمية للسود والبيض والضمانات الاساسية التي وعدت بها قوانين الحقوق المدنية الاولى للزنوج.استمرت هذه الحالة التي سميت ((إعادة تنظيم وضع الزنوج)) منذ عام ١٨٦٩ حتى قيام الرئيس هيزHays .[٥٣] بسحب القوات الفدرالية كخطوة للاسترضاء السياسي عام ١٨٧٧.[٥٤] وخلال تلك المدة ظهر عدد من الكتاب والمفكرين، الذين ابدعوا واسهموا في ترسيخ الحياة الامريكية وفي المجالات كافة. فبعد الحرب الاهلية تبنت سوزان براونيل انتوني، قضية مساواة المرأة واصبحت عام ١٨٦٩ رئيسة الجمعية الوطنية لمنح المرأة حق الاقتراع. ونالت اهتماماً كبيراً لمحاولتها التصويت في حملة الانتخابات الرئاسية عام ١٨٧٢، وتعد انتوني مثالاً للمرأة المقاتلة من اجل حق الاقتراع . كما اسست انتوني جمعيات دولية لتصعيد المطالبة بحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية، وخلال حياتها منحت المرأة في اربع ولايات امريكية حق الاقتراع .[٥٥]

وفي مجال الصحافة كان وليام ليون غارسيون W.L.Garrsn أحد المؤيدين لمبدأ سياسة ألغاء الاسترقاق، اذ اصدر بين عامي ١٨٣١-١٨٦٥ صحيفة المؤيدين لمبدأ الغاء سياسة الاسترقاق الاسبوعية الموسومة ((ليبريتور)) التي عبر من خلالها وباسلوب عنيف عن شجبة لمبدأ العبودية كونة شيئا بغيضاً اخلاقياً كما انتقد بقسوة المعتدلين لمواقفهم الضعيفه.[٥٦]

وفي مجال اخر اشتهر جورج هنري George Henry الاقتصادي والمفكر السياسي، الذي عمل منقباً في الاراضي الواقعة على مدى ساحل المحيط الهادي عرف هنري بوضعة نظريات خاصة بالضرائب خلال عملة صحفياً في مدينة سان فرانسيسكو وذالك في السبعينات من القرن التاسع عشر. وألف كتاب ((التطور والفقر)) عام ١٨٧٩، اكد فية ضرورة وجود ضريبة موحدة تقوم على اساس سعر ايجار الارض او كمية الربح غير المستحق الذي وصفه بأنه عملية مسيئة وغير منتجة في المجتمع. اما في مجال السياسه الامريكيه فلم يلعب دوراً مهماً، إلا انه اسهم مساهمة كبيرة في تيار الفكر السياسي البريطاني متفوقاً في ذلك على الدور الذي لعبة معاصروه من المفكرين السياسين.[٥٧] والى جانب هؤلاء كان هناك الكثير من الشخصيات التي برزت في تاريخ الولايات المتحدة خلال تلك المدة، والتي كان لها الدور الكبير في توطيد دعائم الامة الامريكية في جميع النواحي واستقرار حياتها الاقتصادية ونظمها السياسية .

وعلى كل حال فقد تطور الاقتصاد الامريكي بخطوات متسارعة خلال النصف الثاني من القرن التاسع

عشر، بفضل جهود المفكرين والمخترعين والمستثمرين، فقد انعكس التعاون بين الاستثمارات والمخترعين على تسريع التطور الصناعي، فضلاً عن وجود حوافز زيادة الاستثمار التي شهدتها الولايات المتحدة. فقد كانت اهم المخترعات تكرير البترول عام ١٨٥٩، وعربة النقل المبرد عام ١٨٧٥، والهاتف عام ١٨٧٦، والمذياع عام ١٨٧٧، ومحرك الاحتراق الداخلي عام ١٨٧٩، والكهرباء عام ١٨٨٢، والطائرة عام١٨٩٦.[٥٨]

لقد استطاع جون دافيسون روكلفرJ.D.Rookefeller ، احد اقطاب النفط الامريكان الطليعيين، بعد اكتشاف النفط في بنسلفانيا ان يؤسس شركة لانتاج النفط انتاجاً رخيصاً. ثم اسس روكلفر شركة نفط ستاندرد Standard oil company عام ١٨٦٧، واصبحت شركة محدودة عام ١٨٧٠، وفي غضون عشرة اعوام استطاع ان يؤمن احتكار تكرير النفط تأميناً مطلقاً في ارجاء الولايات المتحدةالامريكيه، وعلى الرغم من التشريعات التي استهدفت تحطيم صفقة ((الاتحادات الاحتكاريه)) الشاملة لمؤسساتة الصناعية،اذ استطاعت مشاريعة ان تبقى قائمة تحت مختلف الاسماء .[٥٩]

كما استطاع اندروكارنيجي Andrew carnegie ،الذي اصبح عام ١٨٤٨ مراسلاً لدائرة البرق في مدينة بيتسبرغ، وبفضل جهودة الشخصية اصبح سكرتيراً خاصاً لمدير سكك بنسلفانيا، واستمر يتدرج في السلم الوظيفي بسرعة، بانجازات مهمة في مجال البرق لصالح قوات الاتحاد وخلال الحرب الأهلية. وادرك ان مستقبل امريكا الصناعي يعتمد على امكانية تطوير مادتي الحديد والصلب ،فصرف جهودة منذ عام ١٨٧٣ في مجال تصنيع الصلب ليؤسس مع مجموعة من الشركاء شركة لانتاج الفولاذ برأسمال قدرة (٧٠٠) ألف دولار ثم ارتفع رأسمالهما عام ١٨٧٨ ليصبح (١٢٥٠) ألف دولار كانت حصة كارنجي منها (٥٩%). وهكذا تمكن خلال خمسة وعشرون عاماًمن تكوين ((امبراطورية)) كبيرة لصناعة الفولاذ من خلال عمليات البيع والتاجير.وفي اواخر القرن التاسع عشر اصبحت الولايات المتحدة تنتج كمية من الفولاذ تفوق ما تنتجه بريطانيا والمانيا، وكانت شركة كار نيجي للصلب تسيطر على هذة الصناعة في الولايات المتحده.[٦٠] وفي المدة نفسها أنشأت مؤسسة مورجان المصرفية J.P.Morgan ،اتحاد صلب الولايات المتحدة وتم انشاء شركة أديسون للأضاءة الكهربائية عام ١٨٧٨، ثم شركة وستكهاوس الكهربائية عام ١٨٨٦، وفي عام ١٨٩٢ تم انشاء شركة جنرال الكتريك.[٦١]

كما تمكن هنري فورد Henry ford، الذي عمل صانعاً متميزاًفي ورشة انشاءات ميكانيكية في ديترويت مدة خمس سنوات، من صنع اول سيارة مابين عامي ١٨٩٢-١٨٩٣، وانشأ شركة سيارات فورد في ديترويت عام ١٩٠٣، ثم انتج بعد ذلك اول سيارة مطابقه للنوعية القياسية رخيصة الثمن، وفتحت هذه الطريقة مجالاً لتقنية انتاج عالمية اسهمت في توسيع نطاق صناعة السيارات في العالم .[٦٢]

انعكست هذه التطورات الاقتصادية في تسريع الانتاج الصناعي واتساع نطاق التجارة الخارجية للولايات المتحدة، اذ دخلت المصنوعات المتنوعة صادرات اساسية. مما ادى الى رفع قيمة الصادرات من (٨٤٧) مليون دولار عام ١٨٧٠ الى (١٦٤٧) مليون دولار عام ١٨٩٠ .[٦٣]

على الرغم من تلك التطورات المتسارعة في الاقتصاد الامريكي، إلا ان الولايات المتحدة شهدت خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر، مجموعة من الاضطرابات والازمات الاقتصادية، التي ادت الى مسيرات احتجاج ما بين عامي ١٨٧٣-١٨٩٨، نتيجة الفساد الاداري والصراع بين العمال واصحاب العمل، والتي جاء في سياقها حدوث اضطرابات عمالية خلال المدة ١٨٩٣-١٨٩٨، قادت الى صدامات مع الجيش لقمع العمال.[٦٤] وفي عام ١٨٨٦ حصلت اضطرابات هيماركت التي تمثل قمة النزاع الاقتصادي الامريكي، نتيجة الركود التجاري الذي حصل في بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر، اذ حدثت الاضطرابات بعد مقتل احد المشاركين في الاضراب في شيكاغو بتاريخ ٣ أيار ١٨٨٦. وفي اليوم التالي عقد اجتماع في شارع هيماركت في مدينة شيكاغو احتجاجاً على الحادث، وحاولت الشرطة فض الاجتماع، فألقيت قنبلة قتل فيها احد افراد الشرطة، وادى تضخيم الصحافة لهذا الحدث الى موجة من هستيريا الرعب ضد حالة الفوضوية المزعومة.[٦٥]

وقد حدثت اضطرابات صناعية بسبب التعريفة العالية التي فرضها الرئيس بنجامين هارسيون Benjamin Harrison [٦٦]،فقد اتبع سياسة حماية الانتاج الوطني، عن طريق فرض رسوم كمركية عالية على السلع المستوردة وفي عام ١٨٩٢ خاض هارسيون الانتخابات الرئاسية مرى اخرى وخسر فيها لصالح كروفر كليفلاند Grover cleveland [٦٧] وكان ذلك اساساً بسبب سياسة الاقتصادية التي ادت الى تلك الاضطرابات الصناعية.[٦٨]

وخلال مدة رئاسة كليفلاند ١٨٩٣-١٨٩٧ قامت نزاعات داخلية تركزت في القضايا النقدية أدت الى حالة رعب في منطقة وول ستريت عام ١٨٩٣، وتسببت الاجراءات التي اتخذها لمحاربة التضخم المالي، والصراع بين العمال واصحاب العمل، وحصول صدامات بين الاتحاد الامريكي للعمل والجيش الذي ارسلة لقمع العمال وانهاء الاضرابات في ولاية الينوى،ادت الى ابتعاد الكثير من مناصرية.[٦٩]

واكدت السياسة الحكومية خلال تلك المدة التغلغل الاقتصادي في دول العالم وخصوصاً الدول المجاورة عن طريف تصدير الرساميل الى الخارج، بعد ان بدأت بتمويل اقتصادها ذاتياً، فأختارت الدخول في منافسة تجارية مع الدول الاوربية في امريكا الجنوبية وبعض مناطق اوربا الشرقية في مجالات المكائن الزراعية وقضبان السكك الحديديه وماكائن النسيج وتصدير الحديد والفحم والمصنوعات الكيمياوية ،وفي الوقت نفسة قامت بتطوير قوتها البحرية، التي تحولت بعد عام ١٨٩٨، الى اسطول من البوارج القويه، للقيام بدور الهيمنة في

المحيطات والبحار مع اتخاذ خيار سياسي بتطوير مناطق نفوذ امريكية في الكاريبي، واتباع سياسة تغلغل اقتصادي في المناطق التي لاتستطيع فرض اردتها العسكرية عليها مثل الشرق الاقصى، بعد قيام النشاط الاقتصادي الداخلي بتغطية اجزاء الولايات المتحدة كافه والتي كانت اخرها الولايات الغربية، بعد انجاز ثلاثة خطوط سكك حديد قارية عام ١٨٨٤ .[٧٠] وتأكيد الاستمرار بالابتعاد عن الاحلاف الاوربية، محاولة منها لتجنب التورط في الصراعات الاوربيه، لانها اختارت سلوكاً نفعياً، وسعت الى القيام بدور سياسي دولي منذ عام ١٨٩٨، وذلك بفعل مجموعة عوامل ابرزها:

١ـ انشاء الولايات المتحدة الامريكية قوة بحرية مهمة.

٢ـ تطور انتاجها الصناعي ورغبتها في المنافسة على الاسواق العالمية.

٣ـ احتمال تأثير الصراعات الدولية في مصالحها الوطنية.

فالدور الدولي للولايات المتحدة الامريكية لا يعني التورط في الصراعات الدولية،لانها اختارت سلوكاً نفعياً تمثل بالدخول في الصراعات الدولية التي تهدد مصالحها الوطنية وترك الصراعات الدولية الاخرى.[٧١]

على كل حال قبل ان تدخل الولايات المتحدة القرن العشرين،اصبحت تحتل مكان الصدارة الاولى في الانتاج الصناعي بعد حصول التطور المتسارع في انتاجها ، مما جعلها الدولة الصناعية الاولى في العالم وتتقدم على الدول الاوربية،اذ بلغ انتاجها من الفحم (٢٤٤) مليون طن عام ١٩٠٠ بعد ان كان عام ١٨٧٠ حوالي (١٠) مليون طن، في حين بلغ انتاج الحديد (١٤) مليون طن عام ١٩٠٠بعد ان كان عام ١٨٧٠ ما يقارب (١,٧) مليون طن . كما ارتفع انتاجها للصلب الى (١٠) مليون طن عام ١٩٠٠ بعد ان كان (١,٣) مليون طن في عام ١٨٧٠،وبذلك اصبح انتاجها من تلك المواد معادلاً لانتاج كل من بريطانيا والمانيا.[٧٢]

كما شهدت نهاية القرن التاسع عشر تزايد الاستثمارات الامريكية في مناطق متعددة من العالم،بعد ان كانت اغلب الاستثمارات الامريكية متمركزة في الدول المجاوره مثل المكسيك التي كانت تستثمرفيها (٢٠٠,٢) مليون دولار عام ١٨٩٧،وفي كندا (١٨٩,٧) مليون دولار، وفي اوربا (١٥١) مليون دولار، وفي اسيا (٢٣) مليون دولار، وفي افريقيا (١) مليون دولار. وبعد ذلك التاريخ اخذت الاستثمارات تزداد في المناطق البعيدة مثل اوربا واسيا مقارنة بالدول المجاورة.[٧٣]

ان كل تلك المؤشرات تؤكد أن الولايات المتحدة بدأت تحتل الصدارة العالمية، واصبحت تعمل على توسيع نفوذها في العالم، عن طريق التغلغل الاقتصادي واستثمار رساميلها في الخارج لتدخل القرن العشرين وهي الدول الصناعية الاولى في العالم.

الخلاصة

بدأت الولايات المتحدة الامريكية بناء قاعدة اقتصادية بعد حرب الاستقلال، بالتوسع في المجال الزراعي بعد الاستيلاء على الاراضي الممتدة من نهر الميسبي حتى المحيط الباسفيكي، وكانت صفقة لويزيانا اضخم صفقة بيع اراضي في التاريخ ضاعفت من مساحة الولايات المتحدة. وتوزيع الاراضي على المزارعين مما فسح المجال في بداية القرن التاسع عشر أمام التطور الصناعي بعد ألغاء التكامل الاقتصادي مع برطانيا.

انعكس هذا الامر على زيادة عدد سكان الولايات المتحدة، اذ بلغ تعدادهم اكثر من (٢٣) مليون نسمة عام ١٨٥٠، فقد ازداد عدد المهاجرين من اوربا سعياً وراء العمل، حيث بلغ عددهم اكثر من (١٩) مليون مهاجر خلال المدة ١٨٢٠ـ١٩٠٠.

وشهدت امريكا في النصف الاول من القرن التاسع عشر ثورة اقتصادية في الشرق التي نشأت من ألاف الاختراعات، ففي هذة المدة تغيرت طرق الصناعة والنقل والتعدين والمواصلات والزراعة تغييراً جذرياً. ففضلاً على ذلك ساهمت عوامل دولية في تنشيط العمل التجاري، اذ لعبت الحروب النابليونية وكثرة الحروب الاوربية دوراً مهماً بزيادة الطلب على البضائع الامريكية.

وبعد احداث الحرب الاهلية ١٨٦١ـ١٨٦٥، شهدت امريكا ثورة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، اذ نشط وزاد الاستثمار الصناعي وتسارع باستغلال الموارد الاولية، وقيام نهضة بالاعمال المصرفية الاستثمارية، وزاد التبادل التجاري. حيث تطورت الصناعة مستفيدة من ألاف براءات الاختراع التي ظهرت، نتيجة التشجيع الذي حصل علية المخترعون من اصحاب الرساميل والاستثمارات.

وفي نهاية القرن التاسع عشر اتخذت للولايات المتحده الامريكية خيار سياسي بتطوير مناطق نفوذ امريكية في الكاريبي واتباع سياسة تغلغل أقتصادي في المناطق التي لا تستطيع فرض ارادتها العسكرية عليها مثل الشرق الاقصى، بعد قيام النشاط الاقتصادي الداخلي بتغطية كل اجزاء الولايات المتحدة والتي كان اخرها الولايات الغربية وسعت الى القيام بدور سياسي دولي منذ عام ١٨٩٨ وذلك بفعل، بناء قوتها البحرية الهامة، وتطور انتاجها الصناعي ورغبتها في المنافسة على الاسواق العالمية.

وخلاصة القول ان الولايات المتدة الامريكية وصلت الى درجة كبيرة من التطور والتقدم في نهاية القرن التاسع عشر واصبحت في مركز الصدارة العالمية في الانتاج الصناعي بعد حصول تسارع في تطور الانتاج في كافة المجالات مما جعلها الدولة الصناعية الاولى في العالم، اذ اصبح انتاجها من الفحم والحديد والصلب معادلاً لانتاج كل من بريطانيا والمانيا

Features of social and economic development in the USA before the 20 th century

Abstract

USA started to build as trorg economic basis aften dependence war It has also extended in the agri cultural field after ocapying the British crown possesions. This opens the way to industrial development in the beginning of the 19 th century.

This war reflected in increasing the number of population in America to each more than 23 milion in 1850. Emigrahts from Evrope to America looking for work also in creased.

In the first half of th 19 th century America witnessed an economic revolution in the east that was due to thous ands of inventions as well as the radical change in industry techniques , transportation, agricul ture and metalization.

America was highly developed with end of 19 th century and it became the first in the indus trial production.Deve lopment in all fields of life was acce larated and America was the first in dustrial country in the world Americas produ ction of iron ,salid and caal was cqual to that of Britian and Germany to ge ther.

المصادر والهوامش

١- د. حسن علي سبتي الفتلاوي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الاولى ونتائجها ١٩١٤- ١٩١٨م ، ٢٠٠٢ ، ص.[٥]

٢- صفقة لويزيانا Louisi ana purhase (نيسان/١٨٠٣):أضخم صفقة بيع اراضي في التاريخ. تم شرائها من فرنسا مقابل (١٥) مليون دولار، كانت لويزيانا فرنسية حتى عام ١٧٦٢، عندما تخلت عنها الى اسبانيا ثم اعيدت الى فرنسا عام ١٨٠٠ وقد عزم نابليون على ان يبيع الاراضي بعد أن رفض فكرة امبراطورية أمريكية جديدة وكان الرئيس جيفرسن Jofferson تواقاً الى الحصول عليها؛ ألان بالمر،موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩- ١٩٤٥، جـ٢،ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين،تعريب د.محمد مظفر الادهمي، بغداد، ١٩٩٢،ص.[٦٣]

٣- المصدر نفسه ، ص.[٦٣]

٤- فرحات زيادة وابراهيم فريجي، تاريخ الشعب الامريكي، بيروت، ١٩٤٦،ص.[٨٤]

٥- المصدر نفسة ،ص.[٨٤]

٦- د. حسن علي سبتي الفتلاوي،المصدر السابق،ص[١٥].

Hennessy,Alistair,the frontier Latin p.59.
(7) America,London,1978

٨- فرحات زيادة وابراهيم فريجي، المصدر السابق، ص[٨٤-٨٦].

٩- ألان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث، الجزء الاول، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، بغداد، ١٩٩٢،ص.[٣٨٠]

١٠- تشارلز وماري بيرد،تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ج[١]، دمشق، د. ت.، ص.[٢٣٦]

١١- المصدر نفسه، ص.[٢٣٦]

١٢- د. حسن على سبتي الفتلاوي، المصدر السابق،ص.[٥]

١٣- المصدر نفسة،ص[٥].

(14) Williams.Benjumin H.American Diplomacy poltiticies and practices,new york,1936.p.9.

١٥- مكتب الاستعلامات الأمريكي، موجز التاريخ الامريكي، القاهرة،(د.ت)،ص.[٩٦]

١٦- لويس هايكر، الرأسمالية الامريكية ما انجزتة وما بعد، ترجمة د.علي الحفار، بيروت، ١٩٥٧،ص.[٨٤]

١٧- فرحات زيادة وابراهيم فريجي، المصدر السابق،ص.[٢٣٧]

١٨- المصدر نفسة، ص.[٢٣٧]

١٩- المصدر نفسة، ص.[٨٦]

٢٠- ألان بالمر، جـ٢، المصدر السابق، ص.[٧١]

٢١- د. حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق، ص.[٥]

٢٢- المصدر نفسة، ص.[٦]

٢٣- مارتن فان بورن Martin,Van Buren (١٧٨٢- ١٨٦٢): رئيس الولايات المتحدة الامريكية (١٨٣٧- ١٨٤١) ولد في وادي هدسن نيورك، وكان سيناتورا ديمقراطياً عن نيويورك منذ عام ١٨٢١- ١٨٢٨ ، وبعد مدة قصيرة اصبح حاكماً على ولاية نيويورك، ثم وزير للخارجية (١٨٢٩- ١٨٣١) في حكومة اندروجاكسون ؛ إلان بالمر ،جـ٢، المصدر السابق ، ص[٣٦١].

٢٤ - أرثر شلينجر، سبيل امريكا الى الحاضر، ترجمة عبد الفتاح المنياوي، القاهرة ، ١٩٤٩ ص[٣٣٧-٣٣٩] ؛ ألان بالمر، جـ٢ ، ص[٣٦١].

(25) Hennessy,Alistair,Op.cit,pp.58-60

٢٦- جيمس كنوكس بولك James Knox,polk (١٧٩٥- ١٨٤٩):رئيس الولايات المتحدة ١٨٤٥ ١٨٤٩ ،ولد شمال كارولينا واصبح عضواً ديمقراطياً في الكونغرس عام ١٨٢٥- ١٨٣٩، واصبح رئيس الكونغرس للسنوات الاربع الاخيرة التي أمضاها فية . وفي عام ١٨٣٩ اصبح حاكماً على تنيسي حتى عام ١٨٤١، وأنتخب للرئاسة بصفتة ديمقراطياً وشغل منصب الرئيس في الرابع من اذار عام ١٨٤٥ ، ألأن بالمر ، جـ٢، ص[١٩١-١٩٢].

٢٧- قضية اورغون Oregon : نزاع بشأن الحدود الغربية بين الولايات المتحدة وكندا التي لم يتخذ قرار بشأنها عام ١٨١٨ وذلك بعدم استكشافها ،وقد اظهر البريطانيون اهتماما في المنطقة بسب

قيمتها في تجارة الفراء .ادعى الامريكيون ملكية الارض بعد استكشافها من قبلهم ، ثم نشأ توتر حاد في بداية الاربعينيات من القرن التاسع عشر عندما كان الامريكيون منهمكين في حمى التوسع الاقليمي ، وقد وقعت اتفاقيه بين بريطانيا وامريكا في الخامس عشر من شهر حزيران ١٩٤٦، حصل بمقتضاها الامريكيون على الاقليم الذي يضم الان ولايات اورغون ، وواشنطن وايداهو، في حيث حصلت بريطانيا على جزيرة فان كوفر ؛ ألان بالمر ، جـ٢، المصدر السابق، ص[١٥٢].

(28) Hennessy,Alistair,Op.cit,pp.58-59

٢٩ـ د. حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق، ص.[٢٧]
٣٠ـ المصدر نفسة ، ص.[٢٧]
٣١ـ المكسيك واسباب تأخرها ،المقتطف، المجلد ٤٤،جـ٢، ايار ١٩١٤، ص[٤٢١]؛ Hennessy,Alistair,Op.cit,p.59.

٣٢ـ ألان بالمر ، جـ١، المصدر السابق ،ص.[٣٠٨]
٣٣ـ المصدر نفسة، ص[٣٣٧-٣٣٨].
٣٤ ـ المصدر نفسه، ص[٣٣٧-٣٣٨].
٣٥ـ شبار كلاو ، الاساس الاقتصادي للحضارة الأمريكية ، ترجمة احمد حلمي حجاج، القاهرة ، ١٩٥٥،ص.[٣٢٩]
٣٦ـ جون تشمبرلن ، رواد الاقتصاد الامريكي ، ترجمة احمد عمر ، القاهرة، ١٩٦٦، ص[١٥٣-١٥٧].
٣٧ـ تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، جـ٢، دمشق، ١٩٦٦،ص.[٢٥١]
٣٨ـ تشارلز وماري بيرد، جـ١،المصدر السابق، ص.[٢٥١]
٣٩ ـ مكتب الاستعلامات الامريكي، موجز التاريخ الامريكي ، المصدر السابق، ص.[٩٨]
٤٠ ـ المصدر نفسة .
٤١ـ د.عمر عبد العزيز، دراسات في التاريخ الاوربي والامريكي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٩،ص.[٢٧٤]
٤٢ـ الحرب الأهلية الامريكية (١٨٦١ـ ١٨٦٥) ترجع اسباب الحرب الى المنافسة ما بين طبيعة الحياة الاجتماعية في الجنوب الزراعي حيث سادت تقاليد امتلاك العبيد والحياة الاجتماعية في الشمال الصناعي الذي كان ضد مبدأ العبودية. وكانت الشرارة التي اشعلت نار الحرب محاولة الرئيس لنكولن اقامة حامية عسكرية فدرالية مستقلة قرب منطقة (فورت سمتر) في شارلستون بولاية كارولينا الجنوبية واطلقت المدافع نيرانها في ١٢ نيسان ١٨٦١، رغم قرار ولاية كارولينا الجنوبية وست ولايات اخرى جنوبية بالانسحاب من التحاد الامريكي تعبيرا عن رفضها قبول انتخاب الرئيس لنكولن المعادي لسياسة امتلاك العبيد ؛ للمزيد انظر: ديب علي حسن ، الولايات المتحدة الامريكية من الخيمة الى الامبراطورية ، مراجعة اسماعيل كردي ، دمشق ،٢٠٠٢، ص[٣١-٣٥]؛

Pavson.fredic,L.The American civil war , oxford university press,1942.

٤٣ـ جون تشمبرلن ، المصدر السابق، ص[١٥٢].

(44) H.W. Elson, History of the united states of America,new york,1945,pp.743-745.

٤٥ـ عبد العزيز سليمان واخرون ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية،القاهرة، ١٩٦٩ ،ص[١٢١].
٤٦ـ تشارلز وماري بيرد، جـ٢،المصدر السابق،ص.[٣٠]
٤٧ـ لويس هايكر، المصدر السابق، ص[٨٠- ٨٤].
٤٨ـ روجيه غارودي، امريكا طليعة الأنحطاط كيف تجابه القرن الحادي والعشرين ،ترجمة صباح الجهيم وميشيل خوري ، دمشق، ١٩٩٨،ص.[٣٠]
٤٩ـ المصدر نفسه، ص[٢٩- ٣١].
٥٠ـ الان بالمر،جـ١،المصدر السابق،ص.[١٨٩]
٥١ـ الان بالمر،جـ٢، المصدر السابق، ص.[٢١]
٥٢ـ الولايات المعارضة: وهي الولايات الاحدى عشر التي انسحبت من الاتحاد الامريكي اثر انتخاب لنكولن للرئاسة ١٨٦٠ وهذة الولايات هي (الاباما، فلوريدا، جورجيا، لويزيانا، مسيسبي، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، تينيسي، تكساس ، فرجينيا) ؛ الموسوعة الامريكية ، بوسكنه، ١٩٦٩،ص[١٨٦].
٥٣ـ الرئيس هيز Hays (١٨٢٢ـ ١٨٩٣) ؛ ولد في ولاية اوهايو وعرف لعمالة البطولية بعد ترقيته الى رتبة كولونيل وخوضه مع الجيش الاتحادي المراحل الاولى من معركة انتينام ايلول ١٨٦٢ ، اصبح عضو في الكونغرس ممثلاً عن الحزب الجمهوري ١٨٦٥ـ ١٨٦٧، وبعدها اصبح حاكم لولاية اوهايو ستة اعوام قبل فوزة بترشيح الحزب الجمهوري له لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٨٧٦؛ ألان بالمر ،جـ١، المصدر السابق، ص.[٣٦٠]
٥٤ـ فرحات زيادة وابراهيم فريجي ، المصدر السابق، ص[١٢٧- ١٢٩].
٥٥ـ ألان بالمر،جـ٢، المصدر السابق، ص.[٥٨]
٥٦ـ ألان بالمر، جـ١، المصدر السابق ، ص.[٣٢١]
٥٧ـ المصدر نفسه ، ص.[٣٢٦]
٥٨ـ د. حسن علي سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص[٦-٧].

(59) Crait . John R,Economic Development of the united states , new york,1952,pp.328-329 ;

تشارلز وماري بيرد، جـ٢، المصدر السابق ، ص[٧١-٧٣].

٦٠ـ لويس هايكر ، المصدر السابق ، ص[١٢٥- ١٣١].
٦١ـ تشارلز وماري بيرد، جـ٢، المصدر السابق ، ص[٧١- ٧٣].
٦٢ـ ألان بالمر ، جـ١، ص[٢٩٤-٢٩٥].

(63) William .Benjumin .H.Op,cit,p.10.

٦٤ـ د. حسن على سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص[٩].

(65) Agar,Herbert,The united states.the presidents.the parties and the constitution,london,1950,pp.590-603.

٦٦ـ بنجامين هاريسون Benjamin Harrison (١٨٣٣ـ ١٩٠١): رئيس الولايات المتحدة (١٨٨٩ـ١٨٩٣) ولد في ولاية اوهايو مارس القانون في انديانا بوليس، واصبح عضواً في مجلس الشيوخ ممثلاً عن الحزب الجمهوري للمدة ١٨٨١ـ ١٨٨٧ ،وتثميناً لامانته واستقامته رشح لخوض انتخابات الرئاسة لعام ١٨٨٨ وتمكن خلال هذه الحملة من دحر رئيس الولايات المتحدة الديمقراطي غروفر كليفلاند وذلك بفضل سياسة حماية الانتاج الوطني ؛ Ensy,Americana,Vol.7,p.35.

٦٧ـ كروفر كليفلاند Grover Cleveland (١٨٣٧ـ ١٩٠٨): رئيس الولايات المتحدة لرئاستين ، الاولى خلال عامي (١٨٨٤ـ ١٨٨٨) ، والثانية عامي (١٨٩٤ـ ١٨٩٨) ولد في ولاية نيوجرسي، واصبح محاميا في مدينة نيويورك ثم حاكماً للمدينة (١٨٨٣ـ ١٨٨٤) ، في انتخابات عام ١٨٨٤ رشح نفسه عن الحزب الديمقراطي وقد نجح في الحملة الانتخابية في نيويورك بصعوبة شديدة واصبح اول رئيس ديمقراطي يصل الى الرئاسة بعد الحرب الاهلية ، وخلال رئاسته الاولى تبنى سياسة توفيقية تجاه الجنوب ؛ Ensy,Americana,Vol.7,p.41.

٦٨ـ ألان بالمر ،جـ١ ، المصدر السابق، ص[٣٥٧].

(69) Agar,Herbert.op.cit,pp.601-603.

٧٠ـ د. حسن على سبتي الفتلاوي ، المصدر السابق، ص.[٩]
٧١ـ المصدر نفسه، ص.[٢٤]
٧٢ـ أ.أ.ب.تايلور، الصراع على السيادة في اوربا ١٨٤٨ـ ١٩١٨، ترجمة كاظم هاشم نعمة ويونيل يوسف عزيز ، مراجعة عبد الوهاب العدواني ، الموصل، ١٩٨٠،ص[١٦-١٧].

(73) Faulkner .Harold underwood. American economic history, new york, 1954,p.569.